

أطلال وخراب
في ذلك المنزل فوق التلة
كلهم ولّوا
ولم يعد هناك ما يقال

ان شعر (روبنسون) غالباً ما يعبر عن الشكوك والمعتقدات الضائعة
في عصره . الاّ انه في بعض الاحيان يبرز نقيض تلك الاحاسيس
بتفاؤلية (ايمرسون) . ففي قصيدة مشهورة صدرت عام ١٨٤٤ ،
نظر (ايمرسون) ببهجة إلى المستقبل حيث كان يرى الأمل في صورة
نجمة : « اني أرى قدوم الضوء ! اني أرى رميضه » . وبعد مرور
خمسين سنة ، وفي قصيدة صدرت عام ١٨٩٦ بعنوان (عقيدة) يبدو
(روبنسون) اقل تفاؤلاً بحاول القرن الجديد :

لا يمكنني أن أجد طريقي . . فليست هناك نجمة
في أي مكان في السماوات المغطاة بالسحب
وليس هناك أي همس في الفضاء
لأي صوت حي

ان (روبنسون) يعتقد ان مصير الانسان مغطى « بالتشوش (الهولوية)
الليلي المرعب الأسود » . وتبدو بعض قصائد الجيدة وكأنها تشبه
القصص القصيرة المكتوبة شعراً . ويرينا أحياناً إحدى الشخصيات ، مثل
(ريشارد كوري) . ويبدو (كوري) وكأنه يمتلك كل الاشياء الجيدة
في الحياة ، انه في الحقيقة « يتألق حينما يسير » :